اتلام او اربعة معًا بلغت نفقات الاردب ثلاثين او خمسة وثلاثين غرشًا فقط

منعت حكومة فرنسا غش الزبدة وحكمت ان كل من يغشها يعاقب بالحبس من ستة اشهر الى سنتين

أُرسل العنب من سدني باستراليا الى جزائر فيجي مسافة ٧٥٠ ميلاً واعيد ثانية الى سدني ولم يصبهُ ضرر وذلك لانهم قطفوا العناقيد الجيدة واحاطوا رؤوسها مكان قطفها بالشمع الاحمر ووضعوها في اكياس من الورق كل عنقود على حدتهِ فسافرت هذه المسافة الطويلة ولم يصبها ضرر

عين ديوان الزراعة في ترندال جائزة ٤٢٥ ريالاً لمن يتقن زراعة البرتقال و١٢٥ ريالاً لمن يتقن زراعة البن فمتى ترى الحكومة المصريَّة تعطي الجوائز لمن يتقن الزراعة وتربية المواشي

تباع النعجة في نيوسَوث ويلس باستراليا باربعة غروش ويباع جلدها بثلاثة غروش وقد عُرض قطيع من البقر كل رأس منهُ بخمسين غرشًا فلم يكن مَن يشتريهِ وذلك لشدة القيظ وقلة المرعى

بلغت غلة الخمر في فرنسا في العام الماضي ٦٦٢ مليون جالون وهي من اربعة ملايين و٣٥٥ الف فدان من الكروم

بابُ تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

خسارة ربّات الاقلام

خسرت ربّات الاقلام امرأة تعدُّ في المقام الاوّل بينهنَّ بل بين ارباب الاقلام ورجال الاعمال وهي السيدة ماريا مورغان الفارسة الاميركية المشهورة

ولدت في جنوبي ارلندا سنة ١٨٢٨ من ابوين من ذوي المقامات الرفيعة وربيت على ظهور الصافنات الجياد منذ نعومة اظفارها فلم تتجاوز العاشرة حتَّى صارت تسابق الفرسان

وتكسب الرهان . ثم توفي ابوها فانتقلت املاكه كلها الى بكره بحسب شريعة البلاد فاضطرّت ان تسعى لنفسها في طلب رزقها . وكان لها اخت اصغر منها تعلمت فنّ التصوير وارادت ان تنتقل في مدينة رومية ام المصورين ومرضعتهنّ فذهبتا اليها سويّةً وتعرّفت هنالك بهربت هوسمر النحّات الاميركي وكان نزيلاً في رومية وعندهُ كثير من جياد الخيل فجعلت تركبها وتروّضها حتى ذاع صيتها في بلاد ايطاليا . ولما مضى عليها سنتان في رومية قصدت مدينة فلورنسا وكانت كرسي ملوك ايطاليا فدعاها الملك فكتور عمانوئيل اليهِ ورحّب بها واجلسها بجانبهِ وجعل يحدّثها بامر الخيل فرآها من اعرف الناس بها فأقامها مديرةً على الاسطبلات الملكية وبقيت في هذا المنصب العالي سنين كثيرة . وكانت تذهب الى انكلترا وارلندا من وقت الى آخر لابتياع لهُ الجياد . واهداها ملكها من الالماس وساعة من الذهب عليها اسمهُ بجارة الالماس لما رآهُ فيها من الهمة والاجتهاد

وسنة ١٨٦٩ قصدت الولايات المتحدة الاميركية ومعها مكاتيب التوصية من سفير الولايات المتحدة في ايطاليا الى رجل من اخصائهِ فوجدت ان الرجل قد مات فجأةً قبل وصولها فأسقط في يدها ولم تعلم ما ذا تعمل وعرض عليها مدير جريدة التيمس التي تطبع في مدينة نيويورك ان تنشيء لهُ ما يكتب في جريدتهِ عن الخيول واخبارها فترددت في قبول ذلك ولما لم تجد عملاً آخر يقوم بمعيشتها قبلتهُ وجعلت تتردّد على اسواق الخيل وبادينها وتكتب فيها الفصول الضافية وتصدّت لها بقية الجرائد في اول الامر وسلقتها بالسنة حداد ولكنها عادت فأثنت عليها بما هي اهلهُ لما رأت من بلاغة انشائها وسموّ مداركها ولين عريكتها وواسع خبرتها . واقامت في هذا المنصب اكثر من عشرين سنة . وكانت تكاتب كثيرًا من الجرائد العلمية والادبية واشتهرت ببلاغة الانشاء وقوة الحجة وكانت ثقة قومها في معرفة الخيول . وزارت اوربا مرارًا عديدة واختها المصورة برفقتها . ومنذ عهد غير بعيد اخذت تبني دارًا كبيرة وكانت تدفع نفقات البناء من المال الذي احرزتهُ بقلمها واختها تعتني بنقش الدار وتزويقها ولكن عاجلتها المنية قبل ان تسكنها وهي في الرابعة والستين من عمرها وقد كتبت بقلمها على جبين الدهر " ليس دون الرجال النساء "

شراب الليمون

لا شراب انفع في الصيف من شراب الليمون المبرّد بالثلج ولا اطيب منهُ طعمًا ولا اقرب منهُ تناولاً . ومن العجيب ان اهالي روسيا واهالي انكلترا واهالي اميركا يأخذون الليمون من بلادنا ليصنعوا منهُ " الليموناضة " ويبردوا بها غليلهم في حرّ الصيف ونحن نترك

عصير الليمون ونستعيض عنه بالخيرة بل بالكونياك ونموها من الاشربة الروحية التي لا نفع بها ان لم يكن منها ضرر شديد . فاذا اردنا الاقتداء بالاوربيين وجب ان لا نترك ما عندنا من الحسن ونستعيض عنه بما عندهم من القبيح بل ان نحافظ على حسناتنا ونضيف اليها حسناتهم والاّ كانت الخانية وخيمة علينا

الضيافة

الضيافة من مناقب اهل المشرق التي اشتهروا بها من قديم الزمان . وكان العرب الكرام يقومون على خدمة ضيفهم و يفخرون لذ الفخر انعامهم حتّى لقد يفخر الفارس فرسه لضيفه . ولم يزل ابناؤهم حتّى يومنا هذا في جزيرة العرب والعراق ومصر والشام يكرمون الضيف و يجلونه على الرحب والسعة ولكن الحضر منهم ولا سيما سكان المدن قد ارتبطوا باعمال لا بدّ من قضائها يومًا فيومًا فلم يعودوا في سعة من الوقت للاهتمام بالضيف كما كان اسلافهم . والضيف نفسه لم يعد يسرّ اذا رأى مضيفه قد تركوا اعمالهم وقاموا على خدمته بل يفضّل ان يراهم يعاملونه كواحد منهم يطعمونه من طعامهم ويسقونه من شرابهم . وربّة البيت توفي الضيافة حقها اذا اعتنت بالطعام حتّى يكون جيدًا في نوعه وطبخه و بغرفة المائدة حتّى تكون ادواتها نظيفة مرتبة الوضع وباولادها حتّى تكون دلائل التربية والتهذيب بادية عليهم و بحديثها حتّى يكون ممّا يلذ السامع و يفكهه

وهذه الامور لا يمكن ان تبدو منها ومن اولادها وقت نزول الضيف عليهم اذا لم تكن عادة فيها وفيهم فيجب ان تربيهم على اللطف والتأدب منذ نعومة اظفارهم فاذا رأى الضيف منهم ذلك سرّ به ولو لم يرَ منهم عناية زائدة بامره . هذا اذا اراد الاقامة مدةً واما اذا دُعي الى وليمة واحدة فلا يخفى انهُ ينتظر من الداعي الى الوليمة ان يجعلها لائقة بمقام ضيوفه

الذبان

يكثر الذبان في فصل الصيف وتكثر منها الشكوى . ولو عرف الناس كلهم طبائع هذا الحيوان الصغير لقلّ وجودهُ بينهم فانهُ يموت في الشتاء ولا يبقى منهُ الاّ افراد قلائل لا يستحيل قطع دابرها او تقليل عددها حتّى لا يبقى منها ما يكفي لاخلافها ما لا يحصى من النسل . والذبان تبيض في الزبل والاوساخ وتعيش عليها فاذا خلت منها المنازل وما جاورها قلّ وجود الذبان فيها ولذلك قلّما تراها في البيوت النظيفة التي لا تجاورها مرابض الحيوانات ولا شيء قذر

اختيار الكتب

مضى الزمن الذي كان يرحل فيهِ الرجل من بلاد الى اخرى لاستنساخ كتاب وصارت الكُتب تنهال على طلّابها انهيال السيل . ومعلوم انهُ اذا بذل الانسان جهد الطاقة في نسخ كتاب فانما ينسخ الجيد المفيد واما اذا عُرضت عليهِ الكتب عرضًا بابخس الاثمان فقد لا يميز بين الغث والسمين والضار والنافع فاذا وضع بين ايدي ابنائهِ وبناتهِ كتابًا فاسد الاقوال او قصة فاسدة الآداب فانما يدسُّ السم في عقولهم وآدابهم

فلا تشترِ الكتاب لانهُ رخيص او كثير الانتشار ما لم تكن على ثقة انهُ نافع ولا تدَع اولادك يقرأون كتابًا ما لم تكن على ثقةٍ انهُ ينفعهم ولا يضرُّ بهم . ولا تدعهم يكثرون من مطالعة الكتب على غير تروٍّ في معانيها فان كثرة القراءة في مختلف الكتب بدون استيعاب ما فيها اضاعةُ وقت على غير جدوى . وخير للولد ان يقرأ كتابًا واحدًا و يستوعب معانيهُ من ان يقرأ كتبًا كثيرة قراءة سطحيّة ولا يبقي في ذهنهِ منها شيئًا . ولو استشرنا في الكتب التي يحسن ان تعطى للاولاد ليقرأوها لاشرنا ان يعطوا سرّ النجاح ومجاني الادب والمقتطف وكتب الرحلات وما اشبه من الكتب الادبيّة والعلميّة مع الكتب الدينيّة التي لا يتعذر عليهم فهمها

باب الهدايا والتقاريظ

ارشاد الالبّا الى محاسن اوربا

مضى على هذا القطر ستون او سبعون عامًا وكثيرون من ابنائهِ يقصدون الديار الاوربيّة للدرس او للسياحة وقلّ من كتب رحلتهُ منهم بينما ترى الاوربي يجول في المشرق اسبوعًا في الزمان فيكتب رحلتهُ من كتاب ضخم يصف فيهِ ما شاهدهُ بنفسهِ وما نقلهُ عن غيره ولا يمدح هذا التسرُّع من الاوربيين ولاسيما لانهم يبنون احكامهم على اول مشاهدة وقلما تكون مصيبة ولكن الشرقي لا يعذر اذا زار اوربا مرةً بعد أُخرى ولم يتحف ابناء وطنهِ بوصف ما شاهدهُ فيها ولا سيما اذا كان من ارباب الاقلام مثل مؤلف هذا الكتاب النفيس حضرة العالم السري محمد امين بك فكري قاضي محكمة استئناف مصر الاهليّة . ناهيك عن ان الاوربيين لم يتركوا شيئًا في بلادهم الاّ وصفوهُ وصفًا دقيقًا في كتب الادلة فيسهل على